

خطبتا صلاة الجمعة ٤٣

٢٧ محرم ١٤٢٥ - ١٩/٣/٢٠٠٤م

الخطبة الاولى

السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه واكم برئته حبيبنا وحبیب اله العالمين ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

أحمدُ الله واشكره واستغفره.

اوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم امره.

اوصيكم بما قاله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ).

ما هو حق التقوى؟ ما هو حق الايمان؟

القران الكريم اوصانا بالتقوى واوصانا بحق التقوى (حق تقاته) وأشار بشكل مفصل ما هو حق التقوى؟ الا ان بعض الايات القرانية نستطيع ان نستفيد منها، ماهو حق التقوى؟ هناك ترابط ملحوظ في آيتين من القران الكريم بين التقوى

وحق التقوى والصبر والصدق، الربط بين التقوى وبين الصدق، كما لاحظنا في الاسبوع الماضي الربط بين التقوى والوفاء بالعهد الذي هو صورة من صور الصدق ايضا.

القران الكريم يقول: (وَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَ صَدَّقَ بِهِ اُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ).

الذي جاء بالصدق هو رسول الله (ص) جاء بالصدق وهو الاسلام والقران الذي صدق به، من الذي صدق بالقران ؟

هم المؤمنون، وعلى راسهم كما جاء في روايات اهل الشيعة واهل السنة ايضا في تفسير (الذي جاء بالصدق وصدق به) ان الذي صدق به هو أمير المؤمنين علي (ع) .

آية أخرى تقول (اُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ اُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ).

اذن الصدق يساوي التقوى بل هناك حصر، يعني المتقون فقط هم الصادقون، اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون، طبعاً المقصود بالصدق ليس هو الصدق باللسان فقط والا فان كثيرا من الناس صادقون حتى من غير المؤمنين وغير المسلمين، ذلك الصدق اللساني المطلوب في القران الكريم هو الصدق العملي فيما بيننا وبين الله وبين الاسلام وبين الانبياء وبين القران وبين حق الناس وبين حق الجمهور، يجب ان نكون من الصادقين حينئذ نكون من المتقين، القران الكريم يقول: (اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ اُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)

هذه الصفات للمؤمنين :

اولا حق الايمان للمتقين حق التقوى، ثانيا اذا ذكر الله خافوا ووجلت قلوبهم واذا تلي عليهم القران وتليت عليهم آياته زادتهم ايمانا، ثالثاً وعلى ربهم يتوكلون رابعاً يقيمون الصلاة، خامساً ومما رزقناهم ينفقون في هذه الآية الرابعة من سورة الانفال.

خمس صفات: حق الايمان وحق التقوى ونحن مكلفون بحق الايمان ومكلفون بحق التقوى، رسول الله (ص) سأله اصحابه يوماً :

يا رسول الله ما علامة النور الذي يقذفه الله في قلب المؤمن ؟

قال في قوله تعالى: (أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْلَامٍ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ)

ان النور اذا وقع في القلب هو نور الايمان فتح القلب وانتشرح له، فسألوه يا رسول الله ما هو ذلك النور؟ قال (ص) هذا

النور له علامات اربعة: التجافي عن دار الغرور يعني الابتعاد عن الدنيا، والانابة الى دار الخلود الاقتراب الى الآخرة، والاستعداد للموت قبل حلول الفوت، هذه العلامات هي التي نقرأها في دعاء الامام السجاد (ع) ونحن في ذكرى شهادته واوصي المؤمنين والمؤمنات بحفظه وقراءته في الصلاة وبعد الصلاة :

(اللهم ارزقني التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل حلول الفوت).

لكن رسول الله (ص) يجعل هذه الامور الثلاثة وجود النور في قلب الانسان، نور الايمان. نسال الله تعالى ان يجعلنا من المتقين والمؤمنين. (اللهم اجعلني من عبادك الذين هم بالبدار اليك يسارعون) وهذا ايضا دعاء السجاد (ع) في مناجاته (وبابك على الدوام يطرقون وهم من هيبتك مشفقون، الذين صفيت لهم المشاهد وبلغتهم من عندك الرغائب) اللهم اجعلنا من اولئك العباد المؤمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

المعالجات الاسلامية لمشاكل الانسان: (الاضطهاد في الاسرة)

في الاسبوع الماضي تناولنا مشكلة الاضطهاد، وهي مشكلة انسانية كبرى تعاني منها كل الشعوب، وهناك صور للاضطهاد: اضطهاد الراي العام، الطبقة العامة، اضطهاد الاقليات، الاضطهاد الاسري، وحديثنا اليوم وبشكل موجز عن الاضطهاد الاسري يعني الاضطهاد في داخل الاسرة، هذا موجود في كل العالم، مرة اضطهاد الاب لابن، مرة الابن للاب، مرة الاخ للاخ، مرة الزوج للزوجة ومرة الزوجة للزوج هذا اضطهاد داخل الاسرة، النظم الغربية لما وجدت هذا الاضطهاد في داخل كثير من الاسر في كل العالم في شعوبهم و شعوبنا قالوا ان الحل هو حل الاسرة وتفكيكها، نظام الاسرة هو سبب الاضطهاد فتعالوا نعمل على حل قانون الاسرة، هذه هي الطريقة الغربية، لا توجد ضوابط زوجية آباء وبناء اخوة وأخوات هذه الروابط ينبغي تفكيكها وتذليلها بحيث تبقى العلاقة داخل البيت مثل علاقة الجار مع الجار، يعني الجار لا يعرف جاره، الابن لا يعرف أباه والاب لا يعرف ابنه ايضا، نعم علاقة مكان ياكلون فيه وينامون فيه، لا توجد علاقة قلوب وعلاقة محبة، وحينئذ في مقابل حل الاسرة يأتي نظام ولاية الدولة اذ سوف يشعر الابن ان الدولة هي امه وابوه، الراتب والنفقة على الدولة وكذلك المكان والرقابة والتربية هذا قانون قيمومة الدولة وليس قيمومة الاب.

الاسلام أكد على نظام الاسرة ورفض الاضطهاد ووضع قانونا اسمه البر بالوالدين، ولاية الاب والاسلام يكافح الاضطهاد ولا يرضى باي ظلم داخل البيت .

نريد ان نعرف بشكل موجز ماهي النظرية الاسلامية للاسرة هل فيها اضطهاد؟ أم ليس فيها اضطهاد؟

اذا كان هناك اضطهاد هل الدين قال للاباء ان اضطهدوا الابناء؟ او قال للابناء اضطهدوا الاباء او قال للزوج اضطهد الزوجة، هذه مسؤولية الدين؟

ان الاسلام يرفض الاضطهاد و نظريته بشأن الاسرة هي نظرية الرعاية واستحقاقات الرعاية، وهذه الرعاية لها جانبان :

رعاية الابوين للاولاد ثم رعاية الاولاد للابوين وهذا ما يحتاج الى شرح وتفصيل، نحن مضطرون لتأجيله وان كانت ساعة نزول المطر والان انتم تجلسون في ساعة نزول المطر وهي احدى الساعات التي يستجاب فيها الدعاء وهذه رحمة الله وقد فتحت لنا، نحن الان في ساعة عبادة في ساعة صلاة وحديث ديني الى جوار امير المؤمنين (ع) وانفتاح السماء بالرحمة والمطر هذه بشرى لنا جميعا نسأل الله تعالى ان يجعل دعاءنا في هذه الساعة مستجابا.

اللهم انصرنا على القوم الظالمين، اللهم ادفع عنا وعن بلادنا كيد الكافرين، اللهم نجنا من المعتدين، اللهم تفضل على أهلنا ورجالنا ونسائنا وشبابنا بالرحمة والسعادة والسرور، اللهم اغننا بغناك واعف عنا وارض عنا برضائك، اللهم لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا اللهم ادم رحمتك وعينك الرحيمة على هذه البلاد.

نظرية الاسلام في الاسرة هي نظرية الرعاية واستحقاقات الرعاية، يعني الابوان عليهم واجبات ولهم حقوق، واجبات الابوين الرعاية بتفصيل سنذكره، واجبات الابناء في مقابل ذلك حق الرعاية والوفاء للابوين وبالوالدين احسانا :
(أَنْ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ) هذا هو حق الوالدين.

العلاقة الرحيمة بينهما حتى ورد في الروايات ان نظر الوالد الى ولده برحمة هذا حسنة تسجل في اعمال الاب، وكذلك الابن حينما ينظر الى ابيه برحمة تسجل حسنة . هذه علاقات انسانية رائعة جميلة مفقودة في الغرب لهذا يصلون الى حل الاسرة، لانه لا تجد أي محبة وحنان وعلاقات بينما الاسلام يدعو الى تحويل البيت الى حديقة علاقات وبستان محبة فيه حنان متبادل، مثل هذه الاسرة تكون اسرة سعيدة .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ * اللّٰهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، اللهم صل وسلم على محمد واله الطاهرين وصل على علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي
ومحمد وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف
القائم المهدي صلواتك عليهم اجمعين.

اوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله واحمده واشكره واستغفره .

مناسبات دينية سياسية:

١ – شهادة الامام السجاد (ع) وزيد بن علي بن الحسين.

٢ – نقل السلطة والموقف من الامم المتحدة.

٣ – انتهاء الاحتلال.

٤ – الواقع الامني في العراق.

٥ – ذكرى الاربعين وانتفاضة صفر وشهادة اية الله العظمى الشهيد الصدر واخته(ره).

١ – شهادة الامام السجاد (عليه السلام):

ولد امامنا السجاد في عام ٣٨ للهجرة واستشهد في عام ٩٤ للهجرة يوم ٢٥/محرم الحرام، ويمكن تلخيص ابرز ادواره
بـ:

اولا: المحافظة على الجماعة الصالحة، شيعة اهل البيت من الاستئصال والقمع حيث وصلت درجة الملاحقة الاموية
والمروانية لاهل البيت وشيعتهم والدعاية المضادة لاهل البيت التي قادها الامويون درجة يقول امامنا زين العابدين : ما
في المدينة ومكة عشرون رجلا يحبوننا، لكن في مقابل ذلك وهذه بشرى تزف لكم ايها العراقيون كان العراق – عاصمة
التشيع في ذلك الزمان – يعتمر بحب اهل البيت (ع)، كانت قلوب العراقيين تعتمر بمحبة اهل البيت (ع).

الدور الثاني: الدفاع عن القيم الاخلاقية وتثبيتها وتأكيدا في مواجهة الزحف اللااخلاقي الذي قاده حكام بني امية، كان
الامام السجاد (ع) يحمل راية الدفاع عن القيم الاخلاقية وانا بهذا الصدد اوصي اخواني واخواتي وخاصة طلبة العلوم
الدينية بقراءة دعاء (مكارم الاخلاق) للامام السجاد وشرح هذا الدعاء للناس والوقوف عند معانيه العظيمة، وهكذا ادعية

الصحيحة السجادية المباركة لامامنا زين العابدين، هذه قيم اخلاقية عرضت بصورة دعاء و مناجاة بين الانسان وبين الله سبحانه وتعالى.

في الاول من صفر ذكرى شهادة زيد بن علي (ع) هذا العلوي الثائر البطل المظلوم ابن الامام السجاد الذي قال فيه رسول الله (ص) وهو يخاطب الحسين (ع) كما في الرواية :

(يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس الغر المحجلين يدخلون الجنة بغير حساب) .

ربما يتصور البعض ان دور زيد بن علي كان يختلف عن دور الامام الباقر والامام الصادق (ع) . هنا يجب ان نوضح هذه الفكرة ان هناك تقاطع ادوار وهناك تعدد ادوار.

ثار زيد بن علي ولكن السجاد (ع)، الامام الباقر (ع)، الصادق (ع) لم يقوموا بثورة لكن ثورة زيد ليست من باب تقاطع الادوار وانما من باب تعدد المواقف. الامام الصادق يترحم عليه اذن موقفه موقف عظيم لكن لا بد من تعدد ادوار، هو له موقف والائمة الاطهار لهم موقف آخر لكنها منسجمة مع بعضها.

٢ – نقل السلطة ودور الامم المتحدة:

العراقيون ينتظرون بفارغ الصبر نقل السلطة والسيادة اليهم وهذا حق وليس لاحد على العراقيين فضل الا الله لان السلطة لا تمنح للعراقيين انما ياخذونها بجدارتهم وكفاءتهم، العراقيون ينتظرون نقل السلطة اليهم لموعد اقصاه ٣٠ حزيران وبهذا الصدد ياتي التعليق على دور الامم المتحدة.

لا توجد مشكلة في ان يحضر مندوبها للعراق لرقابة عملية نقل السلطة، لكن للعراقيين نقدا على الامم المتحدة هو ان دورها لم يكن دورا مشرفا في مسالة تقييم مشروع الانتخابات ودراسة ما اذا كان الواقع العراقي يسمح له ام لا، والاخضر الابراهيمي الذي استقبله النجفيون واستقبلته المرجعية الدينية العليا و العراقيون ومجلس الحكم باحسن استقبال مع الاسف لم يف بحق العراقيين ولهذا فان هناك ملاحظة تسجل على الامم المتحدة.

الامم المتحدة حينما تحضر في عملية رقابة نقل السلطة ننتظر منها رعاية حق العراقيين والوفاء لهم ولا ننتظر منها مواقف مبيّنة من قبل، نريد رعاية موضوعية في عملية نقل السلطة ولحد الان غير واضحة كيف تنقل السلطة؟

يقال انه ستجري مداولات بين قوات الاحتلال وبين مجلس الحكم وبين العراقيين لكن كيف ذلك؟ ما هي الاولويات؟

ما هو حق مجلس الحكم؟ كيف يتم التعاون مع الراي العام العراقي؟

لا ندري لحد الان ولا توجد صيغة محددة والامم المتحدة حينما تحضر عليها ان تحضر بموضوعية لرعاية راي العراقيين ومجلس الحكم ايضا مطالب بان يتمتع بشجاعة اكبر مما هو عليه الان، العراقيون ينتظرون مواقف اكثر جدية وشجاعة وصدقا وصلابة من مجلس الحكم تجاه حق العراقيين وحق الشارع العراقي.

نحن نشكر اولئك الذين انسجموا مع راي المرجعية الدينية العليا، اولئك الذين لم يوقعوا على قانون ادارة الدولة واولئك الذين تحفظوا على قانون ادارة الدولة، نحن نشكرهم ونطالبهم بشجاعة وجدية اكبر في التعامل مع حق هذا الشعب، اخواننا في مجلس الحكم ليعرفوا انهم مسؤولون يوم القيامة عن الوفاء للاسلام ولحق هذا الشعب ومصيره الذي وثق به، يُسألون عن أي تراجع وموقف ضعيف ومحاباة او نسيان للحقوق لا سمح الله . هذا هو ما ننتظره من مجلس الحكم ومنتظر ايضا ان يقدم مجلس الحكم معالجة نقاط الضعف في قانون ادارة الدولة.

كانت هناك نقاط ضعف في قانون ادارة الدولة المرجعية سجلتها، الذين تحفظوا في مجلس الحكم سجلوا نقاط الضعف التي تخل بشرعية هذا القانون، مجلس الحكم مسؤول لا بد ان يعالج نقاط الضعف هذه . لا يمكن ان يُفرض لمستقبل العراقيين على مدى عشرات السنين قانون فيه تحفظات واشكالات وان كان فيه نقاط اجابية ايضا. لكن هذا القانون لحد الان ليست له شرعية، لانه لا الشعب اعطاه الراي ولا الفقهاء والمرجعية الدينية ولهذا فان قانون ادارة الدولة مازال قانونا غير مُلزم ولا يتمتع بشرعية، ومجلس الحكم لا بد ان يعالج نقاط الضعف في هذا القانون حتى يتمتع بقدرة الزامية وقدرة شرعية.

٣ - انتهاء الاحتلال:

ايها المؤمنون والمؤمنات تعلمون ان مسألة نقل السلطة الى العراقيين تعني بالضرورة انتهاء الاحتلال، يعني اذا يراد للعراقيين ان يباشروا السيادة والسلطة معنى ذلك لا بقاء للاحتلال لكن هناك غموض في التصرف معها، فهناك سكوت عن مسألة انتهاء الاحتلال واهيانا تأتي تصريحات كالتي نسبت الى بوش بان العراقيين غير راغبين في انسحابنا من البلاد فهذا خطأ، العراقيون يريدون ويؤكدون الاسراع في انتهاء الاحتلال، أي شعب يريد ان يبقى مستعبدا ومحتلا؟ أي شعب له كرامة يرضى بذلك؟

ان نقل السلطة يعني بالملازمة انتهاء الاحتلال ونحن نؤكد مطالبتنا ومطالبة هذا الشعب بضرورة الاسراع في عملية انتهاء الاحتلال وانسحابه.

اليوم تجري عملية بناء اضخم سفارة في العالم في بغداد قوامها ثلاثة الاف الى خمسة الاف موظف في السفارة

الامريكية في بغداد .

هذا الامر ما هو تفسيره؟

اذا كانوا صادقين في نقل السلطة والسيادة للعراقيين فما معنى هذا التحشد، هل هو معسكر؟ هل هي ثكنة عسكرية؟ هذا الامر الى جانب التصريحات والتلويحات ببقاء قوات الاحتلال . هذا الامر يدعو الى شك العراقيين بنوايا الاحتلال، هناك في الحقيقة ما يمكن ان نسميه بتزييف للعملية الديمقراطية في العراق، اذ يقال من هنا نقل السلطة ومن هنا يقال بقاء الاحتلال وبناء اضخم سفارة امريكية في العالم ! هذا تزييف للعملية الديمقراطية.

٤ - الواقع الامني في العراق:

يلاحظ تصاعد وتيرة التخريب والعمل الاجرامي، التفجيرات واعمال الارهاب تزداد ولا نقل والوعود التي تقدمها قوى الاحتلال تتراجع وتبقى مجرد شعارات، اخيرا طرحوا شعار لمكافحة هذه العمليات عنوان (الوعد الحديدي) وفي كل اسبوع لهم شعار ثم ينهار ذلك الشعار.

اين المشكلة؟

المشكلة في ان الاحتلال لا يريد ان يعالج الارهاب معالجة حقيقية، بل ربما هو لا يفهم واقع العمل الارهابي ان احسنا الظن، الاحتلال فشل في مواجهة الارهاب لحد الان واستتباب الامن، الاحتلال يقوم بهجوم على المساجد احيانا وهذا الامر نندد به ونرفضه باي عنوان كان، الاحتلال يقوم بهجوم على بعض القوات الاسلامية لاحزاب وجماعات اسلامية وهذا امر مرفوض .

الخطأ في ان الاحتلال لا يريد ان يعالج الارهاب معالجة حقيقية، نحن نشخص الارهاب ليس من خارج الحدود، عناصر الارهاب ليست بالضبط هي تلك التي تاتي من خارج الحدود، هناك عناصر ارهاب من داخل المنطقة يقف على رأسها البعثيون من اتباع النظام البائد. هؤلاء عناصر الارهاب الذين يجب مواجهتهم قبل ان نصل الى القاعدة والى ابن لادن والى ان تصور اعداء وهميين، هناك محاولة تجري على الارض من قبل قوى الاحتلال هي محاولة التغافل العمدي عن عناصر الارهاب البعثي.

يقولون الزرقاوي، هذا الزرقاوي الوهمي العجيب، هل يمتلك مثل هذه القدرات بحيث حتى قطارات مدريد هو الذي يفجرها، في لندن هو الذي يقوم بهذه الأعمال، في العراق هو الذي يقوم بهذه الأعمال، من هو هذا؟

العراقيون يعرفون دعاية أبي طبر التي رسمها نظام البعث وكانت قضية وهمية مفتعلة.

تعالوا نبحث عن العنصر الحقيقي للعمل الإرهابي من هو؟

هل يستطيع ابن لادن حقيقة أن يقوم بهذه الأعمال؟

من أين جاء هذا الزرقاوي بين عشية وضحاها وتحول إلى أكبر عنصر إرهابي في العالم ويمتلك مثل هذه القدرات. والاعلام كله يسلط الضوء على الزرقاوي، نحن لسنا مع الزرقاوي ولا ابن لادن لعنة الله على كل ارهابي، لكن لماذا نتغافل عن عناصر الارهاب البعثي الذين لازالوا موجودين في الدوائر والوزارات . ان أعضاء الفرق واعضاء الشعب ما زالوا موجودين، وما زالت هناك عمليات تكتم على هؤلاء، بل محاولة المصالحة معهم وتسليطهم مرة أخرى على هذا الشعب.

قالوا نغلق الحدود، يحاولون رمي المشكلة على دول الجوار ونحن نأسف ان هناك تصريحات لقوى في العالم يمكن تفسيرها انها تحرش بإيران وبسوريا، وليعرفوا ان أي تحرش بدولة اسلامية ودولة عربية هو تحرش واعتداء على الأمة الاسلامية والأمة العربية . لا يتصوروا ان سقوط صدام تمّ إذن يستطيعون ان يقوموا بتحركات على دول أخرى.

الشعب العراقي ما كان يريد صداماً ولذلك وقف مندداً بصدام وسقط صدام إلى مزبلة التاريخ لكن أي تحرش آخر بدولة أخرى من الدول الاسلامية هو تحرش مرفوض وفي صميم القلب الاسلامي لا يمكن للشعوب الاسلامية ان تسكت على مثل تلك التحركات.

الأخوة في اللجنة العليا لاجتثاث البعث في بغداد وهنا في النجف الأشرف نحن نقف في مساندهم ومعهم واجتثاث البعث قضية اساسية بالنسبة لنا. لا يستقر الأمن للعراقيين ما لم نجثت أصول هذه الطغمة الفاسدة التي تتحمل كل جريمة والمقابر الجماعية.

ليعرف أعضاء الفرق والشعب انهم لاجمال لهم في مؤسساتنا، لا في الدوائر الصغيرة ولا في الوزارات وانا أدعو مجلس الحكم وادعو الوزارات إلى أن يتعاملوا بقوة وصلابة في مسألة اجتثاث عناصر البعث الفاسد من الدوائر. نحن هنا نحتاج أيضاً إلى اسناد لقوى الدفاع المدني و الشرطة بالخصوص، الشعب يقف إلى جانبهم وهم يقفون إلى جانب الشعب أيضاً. نحن لا نتحدث عن محاولات خاطئة تجري كتدريب عناصر شرطة في الأردن على أيدي اسبانية والمانية وبلغارية.. الخ، بل نتحدث عن جهاز الشرطة كجهاز موضوع بالاصل لخدمة الناس وخدمة أمنهم وهذا ما ننتظره من جهاز الشرطة وبمقدار ما يكونون صادقين مع الناس، الناس يفتحون صدورهم لهم وأنا بهذا الخصوص أشكر أهالي النجف الأشرف وقوى الشرطة وكافة القوى المدنية على التلاحم والمحبة الحقيقية الموجودة بينهم والتي كان لها بحمد الله دور عظيم برعاية الله في استتباب الأمن في النجف الأشرف خلال الشهور الماضية.

يحتاجون إلى اسناد ودعم ورعاية وفي الوقت نفسه نعتقد ان قوى الاحتلال لا تفكر بهذه الطريقة . ماتزال هذه الأجهزة الشعبية تشكو من قلة الإسناد والامكانيات والدعم، اذن كيف تريدون مكافحة الإرهاب، كيف يمكن ذلك؟ أحيانا يفرضون على هذه الأجهزة عناصر ممقوتة ومرفوضة من عناصر النظام السابق، كيف يمكن لجهاز الشرطة أن يتقدم بجدارة إذا لم يبن على أسس صحيحة؟

٥ - الاستعداد لذكرى أربعين الإمام الحسين (عليه السلام):

بدأ الناس المؤمنون من شيعة أهل البيت يتهيؤون من كل مناطق تواجدهم لأحياء هذه الذكرى العظيمة، حيث ان زيارة الأربعين من علامات المؤمن وشيعتنا أهل البيت بحمد الله تعالى لا يخافون في الله لومة لائم، كنا في اجتماع وطرح البعض انه ربما تشهد عملية زيارة الأربعين قلة في حضور الناس، انا قلت ان الناس كلما تزداد الشدة كلما يزداد تفانيهم واقبالهم وعلاقتهم مع أهل البيت (ع).

سيشهد هذا العالم اضخم زيارة للإمام الحسين (ع) في أربعينيته عليه السلام. هذه الذكرى توافق معها أيضاً ذكرى انتفاضة صفر عام ١٩٧٧م انتم تعلمون وربما جيل الشباب لا يتذكر هذا التاريخ كانت هناك انتفاضة قادها زوار الإمام الحسين عام ١٩٧٧م ويومئذٍ رفع لأول مرة جماهيرياً وفي الشارع العام وفي الطريق بين النجف و كربلاء وبحضور عشرات الآلاف من الزوار شعار (الموت لصدام والنصر للإسلام) حينئذٍ نحن على ابواب ذكرى انتفاضة صفر حيث استشهد من استشهد ويومئذٍ نظام البعث منع زيارة الإمام الحسين (ع) وخرج النجفيون ومعهم شيعة أهل البيت متحدين نظام البعث وطائراته ودباباته والقوات المسلحة حتى وصلوا إلى كربلاء وإلى صحن الإمام الحسين (ع) ومعهم الراية التي ترفرف والتي كتب عليها (يد الله فوق أيديهم) .

نحن مع ذكرى لها دلالة دينية وسياسية، أربعين الإمام الحسين (ع) وانتفاضة صفر، وأيضاً نحن مع ذكرى شهادة مفجر الثورة الإسلامية في العراق آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر (ره) واخته الشهيدة بنت الهدى (ره) في التاسع من نيسان الذي سيوافق يوم ١٩ صفر اليوم الذي شاء الله تبارك وتعالى أن يسجل فيه سقوط الطاغية صدام، يعني في اليوم الذي سال دم هذا الانسان الزكي المقدس المظلوم الشهيد الصدر (ره) .

هنا في هذا الحرم الشريف وكأني بصوت أخته الشهيدة وقد دخلت الصحن الحيدري الشريف ودخلت إلى المرقد الشريف منادية ايها العراقيون قد اعتقل مرجعكم كأني بصوتها إلى اليوم يعيش في قلوب العراقيين، نحن مع ذكرى شهادة هذا الانسان العظيم الذي شاء الله أن يجعل اليوم دمه الزكي يوم سقوط الطاغية الذي قتله، تلك مشيئة الله تعالى يوم التاسع من نيسان استشهد الشهيد الصدر ولكن بعد ٢٥ عاماً هذا الدم الزكي بقي يتحرق ويفور حتى اسقط بإذن الله عرش الطاغية صدام .

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، السلام عليك يا سيدنا يا صاحب العصر والزمان انت الطالب بذحول الأنبياء وأبناء

الأنبياء، أين الطالب بدم المقتول بكربلاء، أين المنصور على من اعتدى عليه وافتري، نحن يا ابن رسول الله بانتظارك
فعجل يا ابن رسول الله هذا العراق بانتظار طلعتك الرشيدة، هؤلاء هم شيعتك ينتظرون وجهك الجليل وانت عند حرم
جداك أمير المؤمنين وحرم جدك الحسين، العجل العجل العجل يا ابن رسول الله. نسأل الله تعالى ان يعجل فرجك ويسهل
مخرجك ويجعلنا من شيعتك وأنصارك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَ الْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَّصُوا بِالحَقِّ وَ تَوَّصُوا بِالصَّبْرِ)

صدق الله العلي العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته